بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
بارئ الخلائق اجمعين وهو بكل شئ عليم والصلوة و
السلام على خير خلقه محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته
الطيبين الطاهرين الاوصياء المرضيين الصابرين
على عظائم الامور وفجايع الدهور والم الفجايع و
مضاضة اللواذع وجليل الرزية وعظيم المصائب
الفاضحة الفادحة الجائحة النازلة بهم من جسائم
الامويه والعباسيه اما بعد فيقول الراجي فضل
ربه ذو المنن ابو محمد الحسن المشتهر بالسيد حسن صدر الدين
بن السيد العلامة الاواه السيد هادي الموسوي طاب ثراه
لما رأيت بعض من لم يعض على العلم بضرس قاطع
كالمنكر لمسئلة سم المامون للرضا عليه السلام ناحبيت كشف
الظنون عن خيانة المامون ورتبت ذلك على
ابواب لا يبقى لمن تدبر بها بنظر دقيق كما هو شان
اهل التحقيق شك ولا ريب لانها برهان قطعي لاهل التوفيق
الباب الاول في اخبار الله سبحانه بذلك الباب الثاني
في اخبار رسوله بذلك الباب الثالث في اخبار امير المؤمنين
وسائر ائمته عليهم السلام بذلك الباب الرابع في
اخباره هو عليه السلام بذلك الباب الخامس تصريحه
عليه السلام باسم المامون وارتكابه ذلك الباب

السادس

السادس تصريح اصحاب الرضا ورجال المامون وخواصه
بذلك الباب السابع في ذكر ذلك في زيارته المأثورة
عن ولده ابي جعفر الجواد ومن بعده من اولاده المعصومين
الباب الثامن في نص علماء التاريخ والاخبار على
ذلك الباب التاسع في النصوص على كيد المامون
بعقد ولاية العهد للرضا وكشف حقيقة مكيدته في
ذلك الباب العاشر في شهود المنكر لذلك او الغير
المصحح له والجواب عنه كل مفصلا بالامثلة عليه اما
الباب الاول في اخبار الله عز وجل بقتله ووضع
دفنه كما في خبر اللوح والصحيفة وقد اخرجهما الكليني في
الكافي والشيخ الصدوق في الامالي والعيون والشيخ علي بن
الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية وجماعات من
الشيوخ من عدة طرق مستفيضة بل متواترة عند اهل العلم
بالحديث وحديث اللوح عن جابر بن عبد الله الانصاري من
طريق الصادق والباقر وحديث الصحيفة عن اسحق
بن عمار الصيرفي الثقة عن ابي عبد الله الصادق
وفيهما ما هذا لفظه وويل للمغترين الجاحدين عند
انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب
بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي ولي وناصري
ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
بقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها
العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن
عينيه محمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن
حكمي وموضع سري الحديث والعفريت الخبيث المنكر
وهو كناية عن المامون والعبد الصالح كناية عن ذي القرنين

وتصنعه

قال في الوافي

فان بناء اصل طوس ينسب اليه وشر الخلق كناية عن المامون
الخليفة فانه مدفون هناك قلت فان الجمل محمل على المبين با
لاتفاق وستر التعرض باسم المامون وهرون المدفون هناك

الباب الثالث اخبار رسول الله ص بذلك بطريق العموم

وبطريق الخصوص اسند الخزاز فى كفاية الاثر عن
ابى محمد الحسن السبط فى حديث قال فيه ولقد حدثنى حبيبى
جدى رسول الله ص ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل
بيته وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم واسند ايضا
عن جنادة بن ابى اميه قال دخلت على الحسن بن على
بن ابى طالب فى مرضه الذى توفى فيه وبين يديه
طست يقذف فيه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة
من السم الذى سقاه فقلت يا مولاى مالك لا
تعالج نفسك فقال يا عبد الله بما اعالج الموت قلت
انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الى فقال والله
انه لعهد عهده الينا رسول الله ص ان يملك الامر بعده
اثنا عشر اماما من ولد على وفاطمة ما منا الا مسموم
او مقتول الحديث وقوله عليه السلام من ولد على وفاطمة
يعنى بهم الذين بعد امير المومنين لا لهم الاثنى عشر لعلمه السامع
ان اول الاثنى عشر على بن ابى طالب فالباقين من ولد على
وفاطمة واسند الشيخ ابن بابويه الصدوق فى العيون عن محمد
ابى الصلت الهروى قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله
ان فى سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبى ص لا يقع عليه
السهو فى الصلوة فقال كذبوا لعنهم الله ان الذى لا يسهو
هو الله الذى لا اله الا هو قال قلت يا بن رسول الله
وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن على ع لم يقتل وانه
القى شبهه على حنظلة بن اسعد الشامى وانه رفع

الى السماء

الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الاية ولن
يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فقال كذبوا عليهم
غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبكم لنبى الله ص فى اخباره
بان الحسين بن على سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل
من كان خيرا من الحسين امير المومنين والحسن بن على وما منا
الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالنى
اعرف ذلك بعهد الى من رسول الله اخبره به جبرئيل عن
رب العالمين واما قول الله ولن يجعل الله للكافرين
على المومنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله الكافر
على مومن بحجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا
النبيين بغير الحق وسع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم
على انبيائه سبيلا من طريق الحجة قلت وهذه
الاحاديث من الروايات العلوم صدورها عن المعصوم
لا يشوبها شك عند اهل العلم بالحديث حتى قال
الشيخ الصدوق فى كتاب الاعتقادات بعد ان قال واعتقادنا
فى النبى ص انهم فى غزوة خيبر خازلت هذه الاكلة تعاودته
حتى قطعت ابهره فمات سما وامير المومنين قتله ابن ملجم
ودفن بالغرى والحسن بن على سقته امراته جعدة بنت
الاشعث الكندى فمات من ذلك والحسين بن على قتله
فى كربلا سنان بن انس النخعى وعلى بن الحسين سيد
العابدين سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان وقتله
ومحمد الباقر بن على سمه ابراهيم بن الوليد وقتله والصادق
جعفر بن محمد قتله منصور الدوانيقى بالسم وموسى بن جعفر
سمه هرون الرشيد وقتله وعلى بن موسى قتله المامون

لعنه الله بالسم وابو جعفر محمد بن علي التقي قتله المعتصم بالسم
وعلي بن محمد النقي قتله المعتضد بالسم والحسن بن علي العسكري
قتله ابن المتوكل بالسم ما هذا صورته واعتقادنا في ذلك
انه جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه للناس امرهم كما
يزعمون من تجاوز الحد فيهم من الناس بل شاهدوا
قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والخيلة ولا
على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم
فليس من ديننا على شئ ونحن منه براء وقد اخبر النبي
والائمة انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم
ومن كذبهم فقد كذب الله وكفر به وخرج به عن
الاسلام قلت ومن الغريب ما قاله المفيد في شرح العقائد
قال واما ما ذكره ابو جعفر من مضى نبينا والائمة بالسم
والقتل فمنه ما ثبت ومنه ما لم يثبت والمقطوع به
ان امير المؤمنين والحسن والحسين خرجوا من الدنيا بالقتل
ولم يمت احد منهم حتف انفه ومن بعدهم موسى بن جعفر
ويقوى في النفس امر الرضا وان كان فيه شك قلا
طريق الى الحكم فيمن عداهم بانهم سموا او اغتيلوا او
قتلوا جبرا فالخبر بذلك يجري مجرى الارجاف وليس
الى تيقنه سبيل انتهى فان الشئ كما يثبت بدليل
الخصوص يثبت بدليل العموم ولا فرق بينهما في الحجية
واحاديث هذا الباب مما لا ريب فيها عند كل اهل
العلم بالحديث فالشيخ يرى الكل بالارجاف كلا
فان قول الصدوق قد اخبر النبي والائمة انهم
مقتولون متواتر معنا لا يمكن انكاره على اجمالهم نعم القطع
في بعض الخصوصات احاديث صحيحة تفيد الظن دون

ولا يصح

لا يصح رسيما بالارجاف على كل حال لكن وضع الشيخ المفيد ايضا
في شرح العقائد على الانتقاد على طريقة اهل الكلام ولا
فهم في الارشاد غيره هنا **الباب الثالث**
في اخبار امير المؤمنين ع وابي عبد الله الصادق وابي الرضا الكاظم
عليهم السلام بموت الرضا سموما بخراسان **اسند الصدوق** في
من لا يحضره الفقيه وفي العيون عن النعمان بن سعيد قال قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سيقتل رجل من ولدي
بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم
ابي عمران موسى الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه
ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر
الامطار وورق الاشجار **واسند ايضا في الكنايين** عن
الحسين بن زيد قال سمعت اباعبد الله جعفر بن محمد ع يقول
يخرج ولد من ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين الى ارض
طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا
من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر من انفق
من قبل الفتح وقاتل **واسند ايضا في الكنايين** عن حمزة
بن عمران قال قال ابو عبد الله يقتل عفريت بارض
خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا
بحقه اخذ تدبيدي يوم القيمة فادخله الجنة الحديث
ثم قال الشيخ الصدوق وفي حديث اخر قال الصادق ع
يقتل لهذا واومى بيده الى مولانا موسى عليه السلام ولد
يقتل لهذا واومى بيده الى مولانا موسى عليه السلام ولد
يقتل لهذا لا يزوره من شيعتنا الا الانذر فالانذر **واسند ايضا**
ببطوس لا يزوره من شيعتنا الا الانذر فالانذر **واسند ايضا**
في الامالي والشيخ في التهذيب عن عبد الله بن الفضل قال
كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل طوس
وذكر الحديث وفيه فدخل موسى بن جعفر ع فاجلسه على
فخذه واقبل يقبل ما بين عينيه ثم التفت اليه فقال له

يا طوسى انه الامام والخليفة والحجة بعدى وانه سيخرج
من صلبه رجل يكون رضى الله عزوجل فى سمائه ولعباده
فى ارضه يقتل فى ارضكم بالسم ظلما وحدا وانا ويدفن
بها غريبا الا فمن زاره فى غربته ولمو يعلم انه امام بعد
ابيه مفترض الطاعه من الله عزوجل كان كمن زار
رسول الله صلى الله عليه واله **واسند عن** ابن محبوب عن
ابراهيم بن هاشم عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر يقول ان ابنى مقتول بالسم ظلما ومدفون
الى جنب هرون يطوس من زاره كمن زار رسول الله ص

الباب الرابع فى نص الرضا عليه السلام بذلك

روى الشيخ الصدوق باسناده فى العيون عن على بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن ياسر خادم الرضا قال قال
على بن موسى الرضا ع لا تشد الرحال الى شئ من القبور
الا الى قبورنا الا وانى مقتول بالسم ظلما ومدفون
فى موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتى استجيب دعائه
وغفر له ذنوبه **واسند عن عبد السلام** بن صالح الهروى
الثقة قال قلت للرضا يا بن رسول الله ان قوما فى سواد
الكوفه الى ان قال الرضا وما منا الا مقتول وانى والله
لمقتول بالسم باغتيال من يغتالنى اعرف بذلك
بعهد معهود الى من رسول الله اخبره به جبرئيل عن الله
قلت قد تقدم فى الباب الثانى اخراج هذا الحديث
بتمامه **وعنه** قال سمعت الرضا يقول والله ما منا الا
مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا بن رسول الله قال
شر خلق الله فى زمانى يقتلنى بالسم ثم يدفننى فى دار
مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارنى فى غربتى كتب الله
تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق الحديث

فى اخبار

مسند فى العيون

واسند

واسند الصدوق فى العيون عن الحسن بن على الوشا
قال قال ابو الحسن الرضا انى ساقتل بالسم مظلوما فمن
زارنى عارفا بحقى غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وفى حديث اخر عن الحسن بن على الوشا رواه فى العيون
فيه ان للمامون فكر ولى عهدى لتكون لك الخلافة
بعدى فقال له الرضا والله لتحدثنى ابى عن ابائه
عن امير المومنين عن رسول الله انى اخرج من الدنيا
قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكى على ملائكة السماء
وملائكة الارض وادفن فى ارض غربة الى جنب
هرون الرشيد الحديث **واسند عن ماجيلويه** عن على بن
ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروى
قال سمعت الرضا يقول انى ساقتل بالسم مظلوما واقبر
الى جنب هرون ويجعل الله عزوجل تربتى مختلف شيعتى
واهل بيتى فمن زارنى فى غربتى وجبت له زيارتى
يوم القيمه الحديث **وباسناده عن** ابن فضال وهو على
بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا
الحسن على بن موسى الرضا يقول انى مقتول ومسموم و
مدفون بارض غربة اعلم بذلك بعهد عهد الى
ابى عن ابائه عن على بن ابى طالب عن رسول الله ص
فمن زارنى فى غربتى كنت وابائى شفعاءه يوم القيمه
ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه وزر الثقلين

الباب الخامس فى تصريح الرضا باسم المامون فى قتله وسمه

اسند فى العيون عن اسحق بن حماد
قال كان المامون يعقد فى مجالس النظر ويجمع المخالفين
لاهل البيت ويكلمهم فى امامة امير المومنين على بن ابى طالب

وتفضيله على جميع الصحابه تقربا الى ابى الحسن على بن موسى
الرضا وكان الرضا يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا
تغتروا منه بقوله فما يقتلنى والله غيره ولكن لابد
لى من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله وروى باسناده
عن الحسن بن جهم حديثا طويلا قال الحسن بن الجهم فى اخره
فلما قام الرضا عند المامون تبعته فانصرف الى منزله
فدخلت عليه وقلت له يا بن رسول الله الحمد لله الذى
وهب لك من جميل راى امير المومنين ما حمله على ما ارى
من كرامته لك وقبوله لقولك فقال يا بن جهم لا
يغرنك ما الفيته عليه من اكرامى والاستتار منى
فانه سيقتلنى بالسم وهو ظالم لى اعرف ذلك بعهد
معهود الى من ابائى عن رسول الله ص فاكتم هذا
على ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا
بهذا الحديث الى ان مضى الرضا بطوس مقتولا بالسم
ودفن فى دار حميد بن قحطبه الطائى فى القبة
التى فيها قبر هرون الى جانبه وروى فى العيون
باسناده عن على بن محمد بن الجهم فى حديث طويل
فيه قول الرضا يا بن جهم لا يغرنك ما سمعته منه
فانه سيغتالنى والله ينتقم لى منه قال الشيخ الصدوق
هذا غريب من طريق على بن محمد بن الجهم مع نصبه و
بغضه وعداوته لاهل البيت الباب السادس
تصريح اصحاب الرضا ورجال المامون وخواصه بذلك
منهم الريان بن شبيب الثقه فى جش وصه اسند فى
العيون عن احمد بن محمد بن خالد البرقى قال اخبرنى ابى عن
الريان بن شبيب خال المعتصم اخو مارده ان المامون لما
اداران ياخذ البيعه لنفسه بامرة المومنين وللرضا بولاية

العهد

العهد وللفضل بن سهل بالوزاره امر بثلثة كراسى فنصب لهم
فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا
يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثه من اعلا الايوان
الى الخضر ويخرجون حتى بايع فى اخر الناس فتى من
الانصار فصفق بيمينه من الخضر الى اعلا الايوان فتبسم
ابو الحسن الرضا ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعه
غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما
فسخ البيعه من عقدها قال ابو الحسن ع عقد البيعه
هلمه من اعلا الخضر الى اعلا الايوان وفسخها من اعلا
الايوان الى اعلا الخضر قال فماج الناس فى ذلك وامر
المامون باعادة الناس الى البيعه على ما وصفه ابو الحسن
عليه السلام وقال الناس كيف يستحق الامامه من لا
يعرف عقد البيعه ان من علم اولى بما عن لا يعلم
فحمله على ذلك ما فعله من سره ومنهم جماعة من اهل
المدينه قال الشيخ الصدوق فى الباب الثالث من كتاب
عيون اخبار الرضا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى
قال حدثنى الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال
حدثنى ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى ابى
عن ابيه عن جده عن عباد بن اسيد قال سمعت
جماعة من اهل المدينه يقولون ولد الرضا على بن
موسى بالمدينه يوم الخميس لاحدى عشره ليلة خلت
من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجره
بعد وفاة ابى عبد الله بخمس سنين وتوفى بطوس
فى قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن الرشيد
فى دار حميد بن قحطبه الطائى فى القبة التى فيها قبر هرون

الى جانبه ما يلى القبله وذلك فى شهر رمضان لتسع بقين
منه يوم الجمعه سنة ثلث وما يتين وتم عمره تسعا و
اربعين سنه وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر ع
تسعا وعشرين سنه وشهرين وبعد ابيه ايام امامته
عشرين سنه واربعه اشهر قام ع بالامر وله تسع
وعشرون سنه وشهران وكان فى ايام امامته بقية ملك
الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو
ابن زبيده ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع
الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكله اربعة عشر يوما
ثم اخرج محمد بن زبيده من الحبس وبويع له ثانية و
جلس فى الملك سنه وستة اشهر وثلث وعشرين يوما
ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنه وثلثة وعشرين
يوما فاخذ البيعه فى ملكه لعلى بن موسى الرضا
بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان هدده
بالقتل والحق عليه مره بعد اخرى فى كلما ابى عليه
حتى اشرف من ثابيه على الهلاك فقال اللهم انك
قد نهيتنى عن الالقاء بيدى الى التهلكه وقد اكرهت
واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المامون
على القتل حتى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت
واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال اذ قبل كل
واحد منهما الولايه من طاغية زمانه اللهم لا
عهد الا عهدك ولا ولاية لى الا من قبلك فوفقنى
لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك المولى

والنصير

النصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل منه ولاية العهد
من المامون وهو باك حزين على ان لا يولى احدا ولا
يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون فى الامر
مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعه على الناس
الخاص منهم والعام فلما ان مضى ما ظهر للمامون من
الرضا فضل وعلم وحسن تدبير حسد على ذلك و
حقد عليه حتى ضاق منه صدره فغدر به وقتله
بالسم ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته انتهى
ومنهم صاحب الرضا محمد بن سنان روى الصدوق
فى العلون من ثلاث طرق عن على بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاى
الرضا بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا
قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون
ان رجلا من الصوفيه سرق فامر باحضاره فلما نظر
اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال
سوءة لهذه الاثار الجميله ولهذا الفعل القبيح ان
تنسب الى السرقه مع ما ارى من جميل اثارك و
ظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا
حين منعتنى حقى من الخمس والفئ فقال المامون و
اى حق لك فى الخمس والفئ فان الله عز وجل قسم
الخمس ستة اقسام وقال واعلموا انما غنمتم من شئ
فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل الاخر الاية وقسم الفئ على ستة
اقسام فقال عز من قائل ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل كى لا يكون دوله بين الاغنياء منكم

قال فمنعتنى حتى وانا ابن السبيل منقطع بى وسكين
لا ارجع الى شئ ومن حلة القران فقال له المامون
اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه فى
السارق من اساطيرك هذه فقال الصوفى ابدء
بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليهما
ثم على غيرك ثم والتفت المامون الى ابى الحسن
فقال ما يقول فقال انه يقول سرق فسرق فغضب
المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفى والله لاقطعنك
فقال الصوفى اتقطعنى وانت عبدى فقال المامون
ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك
اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن فى شرق
والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلغت
الخمس بعد ذلك فلا اعطيت الرسول حقا ولا اعطيتنى
ونظر اى حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله
انا يطهره طاهر ومن فى جنبه الحد لا يقيم الحد وعلى
غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا يعقلون فالتفت المامون الى الرضا فقال
ما ترى فى امره فقال ان الله جل جلاله قال لمحمد قل
ما تلك الحجة البالغة وهى التى لم تبلغ الحامل فيعلمها
على حملها كما يعلمها العالم بعلمه والدينا والاخرة
قائمتان بالحجة وقد احضر الرجل فامر المامون
عند ذلك باطلاق الصوفى واخذ عن الناس
واشتغل بالرضا حتى سمه فقتله وقد كان قتل
الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة ومنهم ابو الصلت

الهروى

الهروى الثقة اسند الصدوق عن احمد بن على الانصارى
قال سالت ابا الصلت الهروى فقلت كيف طابت
نفس المامون بقتل الرضا مع اكرامه ومحبته له وما
جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون
انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية
العهد من بعده ليرى الناس انه راغب فى الدنيا
فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه فى ذلك للناس
الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا فى نفوسهم جلب
عليه المتكلمون من البلدان طمعا من ان يقطعه واحد
منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند
العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس
والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم
من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة
وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون
فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ
من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا لا يجارى
المامون من حق وكان يجيبه بما يكره فى اكثر احواله
فيغيظه ذلك ويحقد عليه ولا يظهره له فلما اعتمد
الحيلة فى امره اغتاله فقتله بالسم ومنهم على بن الحسين
كاتب بقاء الكبير فى اخرين فقد اسند عنه فى العيون ان
الرضا عليه السلام لما عزم على الخروج مع المامون وقد كان
قال لغلام له قد بقى لك شئ اخرجه بريئة فقته
فى صينية ثم قال كن معى ولا تغسل يدك وركب الى
الرضا فجلس حتى فصل بين يديه وقال عبيد الله
بن اخر فصده وقال المامون لذلك الغلام قلت من ذلك الرمان

وكان الرمان فى تجرة بستان فى دار الرضا فقطفت منه
ثم قال اجلس ففتته ففت منه فى جام فامر بغسله ثم قال للرضا
مص منه شيا فقال حتى يخرج امير المومنين فقال لا والله
الا بحضرتى ولو لا خوفى ان يرطب معدتى قصصته معك
مص منه ملاعق وخرج المامون فاصليت العصر حتى قام
قام الرضا من مجلسه فوجه اليه المامون قد علمت
ان لله افاقه وقتا للفضل الذى فى بدنك وزاد
الامر فى الليل فاصبح ميتا فلان اخبرنا نكلم به قال لو كنتم
فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان
امر الله قدرا مقدورا وبكى المامون من الغد فامر بغسله
وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخى
ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديرى فيك
وشق لحد الرشيد فلما فنه معه فعال نرجوا ان ينفعه الله
تبارك وتعالى بقربه اخرج هذا الحديث ابو على الحسين
بن احمد البيهقى عن محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى عبيد الله
بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازى عن ابيه عن
الحسين بن عمر الاحنادى عن على بن الحسين كاتب بغاء
الكبير واخرج الحاكم ايضا عن الصولى قال حدثنى هارون
بن عبد الله المهلبى قال حدثنى دعبل بن على الشاعر
قال جائنى خبر موت الرضا وانا قم فقلت قصيدتى الرائية
ارى امية معذورون ان قتلوا ولا ارى لبنى العباس من عذر

الحاكم

ومنهم محمد بن الجهم قال ان الرضا كان يعجبه العنب فاخذ
له عنب وجعل فى موضع اقامة الابر فتركت اياما فاكل
منه فى علته قال وان ذلك من لطيف السموم فقتله
رواه ابو الفرج فى مقاتل الطالبيين عن محمد بن على عن محمد بن الجهم

ومنهم عبد الله

ومنهم عبد الله بن بشير قال امرنى المامون ان اطول اصفارى
فعلت ثم اخرج الى شيئا يشبه التمر الهندى وقال افركه و
اعجنه بيديك جميعا قال ففعلت ثم دخل على الرضا فقال
ما خبرك فقال اجد ان اكون صالحا فقال له هل جائك
احد من المترفقين اليوم قال لا فغضب وصاح على غلمانه
وقال له فخذ ماء الرمان اليوم فانه لا يستغنى عنه
ثم دعى برمان فاعطاه وقال لى اعصر مائه بيديك
ففعلت وسقاه المامون بيده فشربه وكان ذلك
سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات اخرجه
ابو الفرج فى المقاتل والخطيب بابويه فى العيون من عدة
طرق ومنهم ابراهيم بن العباس الصولى من رجال
الفضل بن سهل قال ابو سعيد منصور بن الحسين الابى
الوزير رضى الله عنه فى كتابه نثر الدرر لما عقد المامون
البيعة للرضا بعده قال الرضا للمامون يا امير المومنين
ان النصح واجب لك والغش لا يبقى لموت ان
العامة تكره ما فعلت بى وان الخاصة تكره ما فعلت
بالفضل بن سهل فالراى لك ان تخبرنا عنك حتى
يصلح امرك وكان ابراهيم بن العباس الصولى يقول
لله لكان والله السبب فيما آل الامر اليه يعنى من
اغتيال المامون له وسمه وقتل الفضل بن سهل

بن بكير بن اعين
ابو محمد الشيبانى

ومنهم الحسن بن الجهم صاحب الرضا وثقه النجاشى والعلامه
فى الخلاصه قال فى حديث السابق فاحدثت احدا
بهذا الحديث الى ان مضى الرضا بطوس سنة ٢٠١ لا
بالسم من يد المامون ودفن فى دار حميد بن قحطبه
الطائى فى القبه التى فيها قبر هرون الى جانبه

ومنهم ياسر الخادم

حديث ياسر خادم
الرضا

الرضا ع

ومنهم ياسر الخادم من خاصه اسند ابن بابويه عن على
بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنى ياسر الخادم قال لما كان
بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن فلما طوس
وقد اشتدت به العله فبقينا بطوس اياما فكان المامون
يابعث فى كل يوم مرتين فلما كان فى اخر يوم الذى قبض
فيه كان ضعيفا فى ذلك اليوم فقال لى بعد ما صلى الظهر
يا ياسر ما اكل الناس شيأ قلت سيدى ما ياكل ما منا
مع ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة
ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة
يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعدوا الى الناس بالطعام
فلما فرغوا من الاكل اغمى عليه وضعف فوقعت الصيحه وجاء
جوارى المامون ونساوده حافيات حاسرات ووقعت
الوجبه بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه
ويقبض على لحيته وهو يتاسف ويبكى وتسيل الدموع على
خديه فوقف على الرضا ع وقد افاق فقال يا سيدى
والله ما ادرى اى المصيبتين اعظم على فقدى لك
وفراقى اياك او كلمة الناس فى انى اغتلتك وقتلتك
قال ع احسن يا ابا الوليد معاشرة ابى جعفر فان عمرك وعمره
هكذا وجمع بين سبابتيه قلت من تامل جواب الرضا ع
للمامون وعلم تهيه للاغتيال بل توصيته بابنه بان عمره وعمرك
واحد اشاره الى انك اذا اغتلته تموت وفى هذا كفاية
لاهل التدبر والنظر الدقيق فى مساق المحاورات رجعنا الى
تتمة حديث ياسر قال فلما كان من تلك الليله قضى عليه السلام

بعد ما دلب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق
وقال هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن
رسول الله واكثروا القول والجلبه وكان محمد بن جعفر
بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم
ابي الحسن عليه السلام فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج
الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان
يخرجه فتقع الفتنه فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال
ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق
الناس وغسل ابو الحسن ع في الليل ودفن قال علي بن ابراهيم
وحدثني بالسر بالم احب ذكره في الكتاب وقال الشيخ
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في العيون حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد
بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين
بن ابراهيم بن ناتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هاشم المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الحسن
الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن
عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبه
التي فيها قبر هرون وائتني بتراب من اربعة جوانبها
قال فمضيت فاتيت به فلما سلمت بين يديه قال لي خذه
فناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه
وشمه ثم رمى به ثم قال يحفر لي في هيهنا فنظرت صخره
لو اجتمع عليها كل بغل بخراسان لم يتمياء قلعها ثم
قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك
ثم قال ناولني لهذا التراب فهو من تربتي ثم قال يحفر لي

حديث ابي الصلت الهروي

في هذا الموضع

في هذا الموضع فنادوا ان يحفروا الى سبع مراقي الى اسفل
وان يشقوا ضريحا فان ابوا الا ان يلحدوا فنادوا لهم
ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان امنه تعالى يوسعه
ما يشاء واذا فعلوا ذلك فانك ترى عن راسي
ناووه فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يغمر
اللحد فترى فيه حيتانا صغارا فقت لهما الخبز الذي اعطيك
فانهما تلتقطه فاذا لم يبق منه شئ خرجت منه حوته كبيره
فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شئ ثم يغيب
فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي
اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شئ ولا تغفل عن ذلك
الا بحضرة المامون ثم قال علي السلام يا ابا الصلت غدا
ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الراس
فتكلم الحاجب وان خرجت انا مغطى الراس فلا تكلمني
قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس
في مجلسه ينتظر نبينا لو كان لك اذ دخل غلام المامون
فقال له اجب امير المومنين فلبس نعله ورداءه وقام
يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه
طبق عليه عنب واطباق فاكهه وبيده عنقود عنب
قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا وثب اليه
فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله
العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن
من هذا قال له الرضا ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنه
فاكل منه ثم قال له كل منه فقال لا اريد فقال له الرضا تعفيني عنه فقال لا بل
فاكل منه ثم قال كل منه فقال له الرضا تعفيني عنه فقال لا بل
فاكل منه ثم قال كل منه لعلك تتهمنا بشئ فتتناول العنقود
ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشئ فتتناول العنقود

ثم ناوله فاكل منه الرضا ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال
المامون الى اين فقال الى حيث وجهتنى وخرج مغطى
الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر بغلق الباب
فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه ومكثت واقفا
فى صحن الدار بهمو ما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل
على شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا
فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق
فقال الذى جاءنى من المدينة فى هذا الوقت هو الذى
ادخلنى الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت
فقال لى انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد
بن على ثم مضى نحو البيت فدخل وامرنى بالدخول معه
فلما نظر اليه الرضا وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره
وقبل ما بين عينيه ثم سجاه بحاشية فراشه واكب عليه يحد
ثنى على يقبله ويساره بشئ لم افهمه ورايت على شفتى
الرضا زبدا شبيها بياض الثلج واريت ابا جعفر يلحسه
بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج
منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ومضى
الرضا فقال ابو جعفر يا ابا الصلت قم ائتنى بالغسل
والماء من الخزانة فقلت ما فى الخزانة غسل ولا ماء
فقال لى ائته الى ما امرك به فقد خلت الخزانة فاذا
فيها بغسل وماء فاخرجته وحملت شيئا لاغسله
معه فقال لى تنح يا ابا الصلت فان لى من يعينني
غيرك فغسله ثم قال لى ادخل الخزانة فاخرج لى
السفط الذى فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا
انا بسفط لم اره فى تلك الخزانة قط فحملته اليه
فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتنى بالتابوت فوجدت

تابوتا

تابوتا لم اره قط فاتيته فاخذه الرضا بعد ما صلى عليه
فوضعه فى التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين ثم بزق
منها حتى علا التابوت فاشرق السقف فخرج منها التابوت
ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يحكما المامون
ويطالبنا بالرضا فما نصنع فقال لى اسكت فانه سيعود
يا ابا الصلت ما من نبى يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب
الا جمع الله بينى بينى ارواحهما واجسادهما ثم اتم الحديث
حتى اشرق السقف ونزل التابوت فقام فاستخرج
الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل
ولم يكفن ثم قال لى يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون
ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان قد دخل باكيا حزينا
قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجئت بك
يا سيدى ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذ فى تجهيزه
فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شئ على ما وصفه الرضا
فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام فما بالى قال
لا يكون الامام الا متقدم الناس فامر له ان يحفر له فى
القبلة فقلت امرنى ان احفر له بسع مراقد وان اشق
له ضريحا فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى
الضريح ولكن احفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من القبر اوه
والحيتان وعجز ذلك قال المامون لم يزل الرضا يرينا
عجائبه فى حياته حتى الان ما بعد وفاته ايضا فقال
له وزيركان معه اتدرى ما اخبرك بهما الرضا قال لا
قال انه اخبرك ان ملكهم يا بنى العباس سيكثر ظلمكم وطول
مدتكم مثل ملك الحيتان حتى اذا ضاقت احلامكم وانقطعت آثاركم

وهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فانتقم
عن اخركم قال له صدقت ثم قال لى يا ابا الصلت
علمنى الكلام الذى تكلمت به قلت والله لقد نسيت
الكلام من ساعتى وقد كنت صدقت فامر بحبسى ووقف
الرضا فحبست سنة فضاق على الحبس وكلمت الليله
ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمد وال محمد
صلوات الله عليهم وسالت الله بحقهم ان يفرج عنى فلم
استتم الدعاء حتى دخل على ابو جعفر محمد بن على
عليهما السلام فقال يا ابا الصلت صان صدرك فقلت
اى والله قال قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود التى
كانت فى رجلى واخذ بيدى واخرجنى من الدار
والحرس والغلمه ينظرونى فلم يستطيعوا ان يكلمونى
وخرجت من باب الدار ثم قال لى امض فى ودايع الله
فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت
فلم التفت بمع المامون الى ذلك الوقت ثم اسند ابن
بابويه ما حدث به هرثمة بن اعين عن ذكر وفاة الرضا
وانه سم فى العنب والرمان جميعا عن محمد بن
خلف الطاطرى قال حدثنى هرثمة بن اعين قال
كنت ليلة بين يدى المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات
ثم اذن لى فى الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه
قرع قارع الباب فاجابه بعض غلمانى فقال له قل
لهرثمة اجب سيدك قال فقمت سرعا واخذت على
ثيابى واسرعت الى سيدى الرضا عليه السلام فدخل
الغلام بين يدى ودخلت ورائه فاذا انا بسيدى
فى صحن داره جالس فقال لى يا هرثمة فقلت لبيك
يا مولاى

يا مولاى فقال لى اجلس فجلست فقال لى اسمع وع يا هرثمة
لهذا اوان رحيلى الى الله والحق بجدى وابائى وقد
بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغيه على سمى فى
عنب وريحان مغرول فاما العنب فانه يغمس السلك
فى السم ويجذبه بالخيط فى العنب واما الريحان فانه
يطرح السم فى كف بعض غلمانه ويفرك الريحان بيده
ليلطخه به فى ذلك السم وانه سيدعونى فى هذا اليوم
المقبل ويقرب الى الريحان والعنب ويسألنى اكلهما
فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا بيت
فيسقونى انا اغسله بيدى فاذا قال ذلك فقل له
عنى بيدك وبينه انه قال لى لا تعرض لغسلى ولا لتلقينى
ولا لدفنى فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب
ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سيتمنى
قال فقلت نعم يا سيدى قال فاذا خلى بينك وبين
غسلى فجلس فى علو ابيتك مشرفا على موضع غسلى لينظر
فلا تعرض يا هرثمة لشئ من غسلى حتى ترى قطاطا
ابيض قد ضرب فى جانب الدار فاذا رايت ذلك
فاحملنى فى اثوابى التى انا فيها فضعنى من وراء القطاط
وقف من وراءه ويكون من معك دونك ولا تكشف
عن القطاط حتى ترانى فتمثل فانه سيشرف عليك
ويقول لك يا هرثمة اليس زعمت ان الامام لا يغسله
الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن على بن موسى وابنه محمد بالمدينه
من بلاد الحجاز نحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له
انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد

فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا
بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل
ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله
ابنه محمد ظاهر الكشوفا ولا يغسله الان ابيض الا لوحت
حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا
في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا ارادان
يحفر قبري فانه سيحفر قبر ابيه هارون الرشيد قبلة لقبري
ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن
الارض ولم يخفر لهم سمائي ولا مثل قلامة ظفر
فاذا اجتمعوا في ذلك وصعب عليهم نقل له عني
اني امرتك ان تضرب بعولا واحدا الى قبلة قبر ابيه
هارون الرشيد فاذا ضربت نقل في الارض الى قبر محفور
وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا يفزعنك اليه
حتى يغورني ضريحه الماء الابيض فيمتلئ منه ذلك القبر
حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله
فاذا اضطرب فلا تفزعنك الى القبر الا اذا غاب
الحوت وغار الماء فانزل انت في ذلك القبر والحدني في
ذلك الضريح ولا تتركني يا تواب يلعبون علي فان
القبر ينطبق من نفسه وعيلي قال قلت نعم يا سيدي
ثم قال لي احفظ ما عملت اليك واعمل به ولا تخالف
قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال
الرشيد ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحيه على المقلاة
لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون

فدخلت

فدخلت عليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال لي المامون
امض بالرشيد الى ابي الحسن فاقرئه عني السلام وقل
له نصير الينا او نصير اليك فان قال بل نصير اليه فسأله
عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال
لي يا الرشيد اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت
بلى فقال قد عوا علي فقد علمت ما ارسلت به قال
فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه
المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى
جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار
طويلة ثم قال لبعض غلمانه يوتى بعنب ورمان
قال الرشيد فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر وراب
النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين
ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي
في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست لسيدي
قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد
خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمتوفقين
قلت ما هذا فقيل علة عرضت لابي الحسن علي بن
موسى فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف
منه قال فلما كان من الغد الثالث الثاني من الليل علا
الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن
اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس يحلل الازار
قائم على قدميه ينحب ويبكي قال فوقفت فيمن
وقف وانا انتفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون
للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه
فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فلما فرغ منه

الارض
فقلت له ما حالة سيدى بسبب الغسل والتكفين فقال لى لست اعرف لذلك حال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت القسطاط قد ضرب فوقفت مع طاهره وكل من فى الدار دونى وانا الحج التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاوانى وصب الماء وتضوع الطيب الذى لم اشم اطيب منه فاذا انا بالمامون قد اشرف على من بعض على داره فصاح بى يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن على ابنه عنه وهو على بينة الرسول وهذا بطوس بحراسان قال قلت يا امير المومنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعذى متعذ فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعذى غاسله ولا يبطلت امامة الامام الذى بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن على بن موسى الرضا بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عنى ثم ارتفع القسطاط فاذا انا بسيدى مدرج فى اكفانه فوضعه على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجمع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدنا قد ضربوا بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى تحفر ذره من تراب الارض فقال لى ويحك

يا هرثمة

يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له
فقلت له يا امير المومنين انه قد امرنى ان اضرب معولا واحدا
فى قبلة قبر امير المومنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره
فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبرنى انه
لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت
هذا المعول الواحد نقل الى قبر محفور من غير بد يخرجه
وبان ضرح فى وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب
هذا الكلام ولا اعجب من امرأى الحسن فاضرب يا هرثمة
حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدى وضربت
فى قبلة هرون الرشيد فنقل الى قبر محفور وبان ضرح
فى وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا
هرثمة فقلت يا امير المومنين ان سيدى امرنى ان لا انزله
اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيغلى منه
القبر حتى يكون الماء فى وجه الارض ثم يضطرب منه
حوت يطول القبر فاذا غابت الحوت وغار الماء
وضعته على جانب قبره وخليت وبينه وبين ملحد
قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت
ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس
ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطى قبره
بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدى ولا
يد احد فى حفر فاشار المامون الى الناس ان هالوا
التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المومنين
قال فقال ويحك فمن يعلانه فقلت قد امرنى ان لا يطرح عليه
التراب واخبرنى ان القبر يمتلى من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض

فاشار المامون الى الناس ان كفوا فقال فرموا ما فى ايديهم من
التراب ثم استلا القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف
المامون وانصرفت ودعانى المامون وخلا بى ثم قال لى اسالك
يا عم يا ابا هرثمة لما صد قتنى عن ابى الحسن قدس الله روحه بما سمعته
منه فقلت قد اخبرته امير المومنين يا قال لى فقال يا عم الا ما صدقتنى
عما اخبرك به غير الذى قلت لى قلت يا امير المومنين فعما
تسالنى فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيا غير هذا قلت نعم
قال ما هو قلت خبز العنب والرمان قال فاقبل المامون
يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم قعد وغشيا
عليه فسمعته فى غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل
له من رسول الله ويل له من على ويل للمامون من فاطمة ويل
للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من على بن الحسين ويل
له من محمد بن على ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن
جعفر ويل له من على بن موسى هذا والله هو الخسران المبين
يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت
عنه فجلست فى ناحية بعض نواحى الدار قال فجلس ودعانى
فدخلت عليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز على
منى ولا احب من فى الارض والسماء والله لئن بلغنى انك اعلمت
ما سمعت ورايت شيا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المومنين
ان ظهرت على شئ من ذلك شتى فانت فى حل من دمى قال لا والله
او تعطينى عهدا ومياقا على كتمان هذا وترك اعادته
فاجتهد على العهد والميثاق واكده على قال فلما وليت
عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله
بما يعلمون محيطا وكان للرضا من الولد محمد الامام وكان يقال له
الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المومنين وغيظ
المنافقين انتهى حديث هرثمة

الباب السابع

الباب السابع فى ذكر شهادته وسمه فى زيارته

المأثوره عن ابنه ابى جعفر الجواد ومن بعده
من الائمة ع فى الزيارة الجواديه السلام عليك من
امام غصيب وامام مجيب وبعيد قريب ومسموم غريب
السلام على من اصرادلاده وعياله بالنياحة عليه
قبل وصول القتل اليه وفى زيارته الاخرى
المرويه فى التهذيب والعيون عن جامع الشيخ محمد بن
الحسن بن الوليد وبيما السلام عليك ايها الشهيد
السعيد المظلوم المقتول وبيما لعن الله امة
قتلتك لعن الله امة ظلمتك وبيما نقول عند
زيارته يا ابا الحسن صلى الله عليك وعلى روحك
وبدنك صبرت على الاذى وانت الصادق
المصدق قتل الله من قتلك بايدى والالسن

الباب الثامن فى نص علماء التاريخ والاخبار على سم المامون للرضا عليه السلام وقتله بذلك

منهم ابو الحسين على بن احمد السلامى فى كتابه تاريخ ولاة خراسان قال وكان على بن موسى الرضا رد على المامون وهو بخراسان سنة مايتين على طريق البصره وفارس مع رجاء بن ابى الضحاك وكان الرضا متزوجا بابنة المامون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابراهيم بن المهدى وبايعوه بالخلافه فلما بلغ المامون خبر ابراهيم علم ان الفضل بن سهل احفاه عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون فى حمام بسرخس مغافصة فى شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال على على بن موسى حتى سم فى علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسنابادمن طوس بجنب قبر الرشيد وذلك فى سفر سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنه وقيل ابن خمس وخمسين سنه اخرجه الشيخ الصدوق فى العيون وقد ذكرنى كشف الظنون هذا الكتاب للسلامى المذكور وروايت النقل عنه فى وفيات الاعيان لابن خلكان ومنهم ابو عبد الله الحاكم النيسابورى ذكر ذلك فى تاريخ نيسابور كما يظهر من كشف الغمه قال الحاكم ان على بن موسى الرضا عليهما السلام لما دخل الى نيسابور فى السنة التى فاز فيها بفضيلة الشهاده الى اخر كلامه ومنهم على بن احمد بن الصفار السوى الشاعر يقول

بارض طوس نائى الاوطان اذ غره المامون بالامانى
حين سقاه السم فى الرمان

ومنهم ابو فراس الامير الحمدانى يقول

بانوا بقتل الرضا من بعد بيعته وابصروا بعض يوم رشدهم وعموا
عصابه شقيت من بعد ما سعدت ومعشر للكوامن بعد ما سلموا

لا يبعد

بعد ذكره عقد ولاية العهد للرضا عليه السلام وقيام الفضل بن سهل بذلك م

من الجزء الثانى عشر قال ابن العستاق فى تاريخ نيسابور لما توفى المامون الخليفه بطوس خرج الفضل بن سهل الى نيسابور فخطب بها ثم خرج منها الى مرو ولما كان بسناباد من قصبة استوا قتله قوم من الاعاجم بريق قصبه سنه ١٩٨ ولم يصح فى موضع اخر بنيسابور ولا بسناباد من قرى استوا السوذه م

لا يبعد ردعتهم عن دمائهم ولا يمين ولا قربى ولا رحم

ومنهم المسعودى فانه قال فى مروج الذهب عند ذكره لسيره المامون بالغطه وفى خلافته قبض على بن موسى الرضا سموه بطوس ودفن هناك وصرح فى كتاب فى البيان فى اسماء الائمه المعروف بكتاب اثبات الوصيه بان المامون سم الرضا فى عنب ودفنه فى جنب ابيه هرون الرشيد فى دار حميد بن قحطبه واخرج الحديث بذلك

ومنهم قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى طاب ثراه قال فى الخرائج وكان الرضا يحبه العنب فامر المامون ان يوخذ منه شئ فيجعل فى موضع اقامه الابر ايامائم نزعت منه وجئ به اليه فقال للمامون اعفنى منه فخوف وقال فتناوله وكان هذا بعد ان اكل هو والمامون طعاما فاعتل الرضا وتضجر المامون فارضاه ثم دخل على الرضا ومعه عبد الله بن بشير وكان امره منذ زمان ان يطول اظفاره ثم اخرج له شيا سئل الترا لهندى وقال له اعجن هذا بيديك ففعل ثم دخلا عليه فلما فعل المامون قال لابى الحسن الله جالد بن الاطباء احل قال لا قال خذ ماء الرمان الساعه قال اتونا برمان وامر عبد الله بن بشير ان يعصره بيده وقد عصر بماشيه التمر الهندى ففعل وسقاه المامون بيده ثم انصرف فقال الرضا لابى الصلت قد فعلوها ويجعل يوحد الله ويحمده الى ان توفى الى رحمة الله وذكر الطبرسى فى اعلام الورى والفتال فى روضة الواعظين وابن شهر اشوب فى المناقب والسيد بن طاوس فى رسم الشيعه والشيخ المفيد فى الارشاد وابو الفرج الاصفهانى فى مقاتل الطالبيين رحمهم الله المستوفى فى كتابه نزهت القلوب ومنهم ابن الطقطقى محمد بن على بن طباطبا فى كتابه المعروف

بكتاب التاريخ الفخرى قال كان المامون قد فكر فى حال الخلافة
بعده واراد ان يجعلها فى رجل يصلح لها لتبرء ذمته كذا زعم
فذكر انه اعتبر احوال اعيان البيتين البيت العباسى
والبيت العلوى فلم ير فيهما اصلح ولا افضل ولا اورع ولا
ادين من على بن موسى الرضا عليهما السلام فعهد اليه وكتب
بذلك كتابا بخطه والزم الرضا عليه السلام بذلك فامتنع
ثم اجاب ووضع خطه فى ظاهر كتاب المامون بما معناه
انى قد اجبت استئلالا للامر وان كان الجد والجامعة
يدلان على ضد ذلك وكمل عليها بذلك الشهود قال
فلما سمع العباسيون ببغداد ما فعل المامون من نقل الخلافة
عن البيت العباسى الى البيت العلوى وتغيير لباس ابائه
واجداده بلباس الخضرة انكروا ذلك وخلعوا المامون
من الخلافة غضبا من فعله وبايعوا عمه ابراهيم بن
المهدى قال فلما بلغ المامون ذلك قام وقعد فقتل
الفضل بن سهل وبعده على بن موسى من اكل عنب
فقيل ان المامون راى انكار الناس ببغداد لما فعله
من نقل الخلافة الى بنى على وانهم نسبوا ذلك الى
الفضل بن سهل ورأى الفتنة قائمة دسى جماعة على
الفضل بن سهل فقتلوه فى الحمام ثم اخذهم وقد منهم
ليضرب اعناقهم فقالوا له انت امرتنا بذلك ثم
تقتلنا فقال لهم انا اقتلكم باقراركم واما ما ادعيتموه
على من امرتكم بذلك فدعوى ليس لها بينة ثم
ضرب اعناقهم وحمل رؤسهم الى الحسن بن سهل وكتب
يعزيه ويوليه مكانه وانضم الى ذلك امور اخر ثم

دس الى على بن موسى الرضا عليه السلام سما فى عنب وكان يحب العنب
فاكل منه واستكثر فمات من ساعته ثم كتب الى بنى العباس
ببغداد يقول لهم ان الذى انكرتموه من امر على بن موسى
قد زال وان الرجل مات فاجابوه اعلظ جواب
وكان الفضل بن سهل قد استولى على المامون ومنعه
امتثالا كثيرة بقيامه واجتهاده فى اخذ الخلافة له فكان
قد اطلع الاخبار عنه ومتى علم ان احدا قد دخل عليه او
اعلمه بخبر سعى فى مكروهه وعاقبه فامتنع الناس من كلام
المامون فانطوت الاخبار عنه فلما ثارت الفتنة ببغداد
وخلع المامون وبويع ابراهيم بن المهدى وانكر العباسيون
على المامون فعله كتم الفضل بن سهل ذلك عن المامون مدة
فدخل عليه على بن موسى الرضا عليهما السلام وقال له يا امير المؤمنين
ان الناس ببغداد قد انكروا عليك ما يعتى بولاية العهد
وتغيير لباس السواد وقد خلعوك وبايعوا عمك ابراهيم بن
المهدى واحضر اليه جماعة من القواد ليخبروه بذلك فلما
سالهم المامون امسكوا وقالوا نخاف من الفضل فان كنت
تومننا من شره اخبرناك فامنهم وكتب لهم بخطه فاخبروه
بصورة الحال وعرفوه خيانة الفضل تعمية الامر عليه
وستر الاخبار عنه وقالوا له الراى ان تسير بنفسك الى
بغداد وتستدرك امرك والا خرجت الخلافة من يدك
فكان بعد ذلك بقليل قتل الفضل وموت الرضا على
ما تقدم شرحه انتهى ومنهم العدوى ياليعقوبى قال وفاة على الرضا
ولما صار الى طوس توفى الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد
بقرية يقال لها السناباذ اول سنة ٢٠٣ ولم تكن علته
غير ثلاثة ايام فقيل ان على بن المامون اطعمه رمان

وهو احمد بن ابى يعقوب
بن جعفر بن وهب بن
واضح الكاتب
العباسى

فيه سم واظهر المامون عليه العجز عامله بذلك ومنهم
صاحب روضة الصفا صرح بان قتل الرضا كان بامر
المامون بالسم وكذا ابن الفضل بن سهل امر بقتله
لنقله جاعه في الحمام ومنهم صاحب

نزهة القلوب حمداه المستوفي صـ٨٨ قال (واز فواعظ قدما امام معصوم
مظلوم شهيد مسموم ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام در دو سناباد
بجوار مرو مدفون طوس كشت) ومنهم الشيخ ابو بكر الخوارزمي في كتاب
فرسائله قال في رسالته التي كتبها الى جاعه الشيعه بنيسابور
صحنه ٣ الرابع عشر على بن موسى بن المامون الذي مرضه الحاجب
ومنهم ابو سعد بن السمعاني في الانساب قال عند ذكر الامام
علي بن موسى الرضا ومات يوم السبت اخر يوم من صفر
وقد سم في ماء الرمان وسقي ~~ومنهم ابن~~
ومنهم ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني في تهذيب
التهذيب في الجزء السابع صحنه ٢٨٧ قال ومات يوم
السبت اخر يوم من صفر وقد سم في ماء الرمان وسقي
منهم العلامه الاسنوي في مدينة العلوم صـ(٥)
جزء اول عند ذكره للجزء الجامعه قال ان الخليفة المامون
لما عهد الخلافه من بعده الى علي بن موسى الرضا رضي الله
عنه وكتب اليه كتاب عهده كتب على الرضا في اخر ذلك
الكتاب نعم الآن الجزء الجامعه يدلان على ان ذلك
الامر لا يتم وكان كما قال لان المامون استشهد بذلك
فتنه من بني العباس فسم الامام علي بن موسى الرضا
عنه على ما هو المسطور في كتب التواريخ ومنهم احمد
بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنه ٩٦٢
قال في كتابه مفتاح السعاده نقلا ان الخليفة المامون عهد
عند ذكره الجفر والجامعه

ايقاض وتنبيه اعلم ان عدم ذكر ابن جرير وامثاله من المورخين
للخلفاء العباسيين سم المامون للرضا انما هو لمجاراة الخلفاء
فيتصور المورخ يذكر ما يريد ولاة الامر وترك ما لا يحب ذكره
لانه انما يصنف لارضائهم ولا رزق له بدونه واكثر المورخين
في عصور الخلفاء العباسيين كتبوا ما كتبوا بما يوافق من الخليفه
او السلطان او الامير فلا ستدوحة المورخ عن مجاراه
امره ومسايرته في تصنيفه بما يوافق اغراضه وميله
وترك ما لا يرضيه بل قد يجاري اغراضه فيصور الحقائق
على خلاف ما هي فيقول في المثل ان الرضا كان يحب
العنب فاكثر منه ومات فجاه كما قاله ابن جرير في تاريخه
او يحكي سببه بطريق التعريض فيقول قيل انه مات مسموما كما قال ابن خلكان
او قيل ان المامون سمه ولم يصح كما قاله ابن الاثير وسبط ابن
الجوزي ولذلك لا تجد في التواريخ التي كتبت تحت
رعاية العباسيين ذكر شئ من محامل الشيعه او المعتزله
ولا شئ من عيوب العباسيين ولا انتقاد ائمة السنه
ولا ثناء على العلويين ولا ذكر سيرة ائمة اهل البيت
كما لا تجد في تلك التواريخ عيوب الخلفاء العباسيين
وتجد عيوب الامويين نعم اذا كان كتاب التواريخ
بعيدا عن بغداد او كانوا في حتى عن خلفائها
ذكروا بعض الشئ كصاحب الاغاني والمسعودي
او من كتب التاريخ بعد خراب دولة العباسيين
وهو على التشيع فيذكر بعض الشئ كابن الطقطقي
قال بعض الكتاب من اهل النقل وكثيرا ما يقفي المورخ

عن عيب وجيه او وزير له عليه يد فلا يذكره
بغير الثناء عليه او هو يعدد فضائله ويغضي عن
سيئاته وتبقى هذه السيئات متناقلة على الالسنه
حتى يد ونها من يأتي بعد ذهاب دولة ذلك
الوزير او بعد تقلب الاحوال والوحي كترجمة
الصاحب بن عباد في يتيمة الدهر وفي معجم الادباء
مال ومما يزيد المارخ تشويشا من هذا القبيل
رغبة بعض الكتاب في تنزيه الخلفاء ومحوهم
عن الخطاء فاذا وقع لهم كتاب فيه طعن باحدهم
انكروه وتواصوا بازالته وقد لا يكون من ذلك
الكتاب الا نسخ قليله سهل عليهم اعدامها واذا
لم يستطيعوا ذلك اكتفوا بنزع المطاعن من النسخ
التي بين ايديهم وزعموا ان ما يوجد في سواها
دخل عليها من وضع الوراقين او الناسخين
وكثيرا ما أتهم الناسخون بذلك وقد تكون
التهمة في محلها كما تكون في غير محلها ولكنهم يتذرعون
بها الى نزع ما يطعن في نزاهة من يريدون
تنزيهه من كبرائهم وقد فعوا ذلك في
بعض ما نشر من الكتب بالطبع في القرن الماضي
فحذفوا منها قطعا تراءى للناشر انها تسيئ
بعض الاقوام ولا تزال هذه القطع موجوده
في نسخ خطيه اخرى وقد يطبع الكتاب الطبعة

الاولى

الاولى كاملا فيحذفون منه شيأ في الطبعة الثانية
لاعتبار ديني او سياسي وقد جرى ذلك في نشر كتاب
تاريخ الدول لابي الفرج الملطي بين طبعتيه في اوكسفورد
وبيروت فاذا يتسر وقوع التبديل اليوم في كتاب
طبع ونشر فكيف قبل ظهور الطباعه والامير صاحب
السلطه يفعل ما يشاء اما اذا لم يتيسر لهم نزع المطاعن
فانهم يسيئون الظن بالمورخ ويتهمونه بالكذب
والخيانه او العصبيه وقال قبل هذا باسطر فالمورخ
في هذه الاعصار لا سبيل له عن مسايرة امير وكتابة
ما يوافق اغراضه واميالهم والاعضاء عما لا يرضيه
وقد يجاري اغراضه فيصور الحقائق على خلاف
ما هي فالمورخ في الدولة العباسيين لا يمكنه الثناء
على بني اميه وذكر محامدهم واثارهم واذا كان
الامير من اهل السنه مثلا وكان متعصبا على سواها لا يسع
مورخه انتقاد ائمتها والثناء على العلويين ولا
يسع السنيين ولا الشيعيين ذكر محامد المعتزله
او الزنادقه ولذلك ضاع كثير من اخبار هاتين
الطائفتين ولم يصلنا من تراجم رجالها الا النزر
اليسير ولهذا السبب ايضا ضاع كثير من اخبار بني
اميه لان المارخ لم يتم نضجه في ايامهم فما كان منه دونا
تحت عنايتهم محاه مورخو العباسيين او شوهوه او بدلوه
الى اخر ما ذكره هذا الكتاب العصري والغرض من نقل كلامه ظاهر

الباب التاسع فى نص العلماء على كيد المامون وتصنعه بعقد ولاية العهد للرضا وكشف حقيقة مكيدته فى ذلك

قال الوزير جمال الدين ابو الحسن على بن القاضى الاشرف يوسف القفطى فى كتابه اخبار الحكما عند ترجمة عبد الله بن سهل بن نوبخت المنجم ما هذا صورته وكان المامون قد راى ان ال امير المومنين على بن ابى طالب ع متحشمين متخفين من خوف المنصور ومن قد جاء بعده من بنى العباس وراى العوام قد خفيت عنهم امورهم بالاختفاء فظنوا بهم ما يظنونه بالانبياء ويتوقعون فى صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة من التغالى فاراد بمعاقبة العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زاد لهم اغراء به فنظر فى هذا الامر نظرا دقيقا وقال لو ظهروا للناس وراوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من اعينهم ولا نقلب شكرهم لهم ذما ثم قال المامون اذا امرنا هم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوء واذا فالراى ان نقدم احدهم ويظهر لهم اماما فاذا راوا هذا انسوا وظهروا واظهروا ما عندهم من الحركات الموجوده فى الادميين فيحقق للعوام حالهم ونسالهم عليه ما خفى بالاختفاء فاذا تحقق ذلك ازلت من اقمته وردوت الامر الى حالته الاولى وقوى هذا الراى عنده وكتم باطنه عن خواصه واظهر للفضل بن سهل انه يريد ان يقيم اماما من ال امير المومنين على صلوات الله عليه وافكر هو وهو فيمن يصلح فوقع اجماعهما على الرضا فاخذ الفضل بن سهل فى تقرير ذلك وترتيبه وهو لا يعلم باطن الامر واخذ فى اختيار

وقت لبيعة الرضا ع فاختار طالع السرطان وفيه المشترى

قال عبد الله هذا اردت ان اعلم نية المامون فى هذه البيعة وان باطنه كظاهره ام لا لان الامر عظيم فانفذت اليه قبل العقد رقعة مع ثقة من خدمه وكان يجئ فى مهم امره وقلت له ان هذه البيعة فى الوقت الذى اختاره ذو الرياستين لا يتم بل ينقض لان المشترى وان كان فى الطالع فى بيت شرفه فان السرطان برج منقلب وهى الرابع وهو بيت العاقبة المريخ وهو نحس وقد اغفل ذو الرياستين هذا فاكتب الى قد وقفت على ذلك احسن الله جزائك فاحذر كل الحذر ان تنبه ذا الرياستين على هذا فانه ان زال عن رايه علمت انك انت نبهته له وفهم ذى الرياستين بذلك فازلت اصوب رايه الاول حتى فاتنى امام المامون لى وما اغفلت امرى حتى مضى امر البيعة فسلمت من المامون

وحدث الصدوق فى العيون عن ابى على الحسين بن احمد الحاكم البيهقى عن محمد بن يحيى الصولى عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ان المامون ما كان يحب ان يتم العقد للرضا بعده قال الصولى وقد صح عندى ما حدثنى به عبيد الله بن جهمات منها ان عون بن محمد حدثنى عن الفضل بن ابى الجهم النوبختى او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا بالعهد قلت والله لاعتبرن ما فى نفس المامون من هذا الامر ايحب تمامه او هو يتصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبنى باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان

وفيه المشترى والسرطان وان كان شرف المشترى فهو
برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه وضع هذا فان المريخ
فى الميزان فى بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له
وعرفت امير المومنين ذلك لا يعقب على اذا وقف
على دلك من غيرى فكتب الى اذا قرات جوابى اليك
فارددوه الى مع الخادم ونفسك ان يقف احد على
ما عرفتنيه وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه لانه ان
فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه
قال فضاقت على الدنيا وتمنيت انى ما كتبت اليه
ثم بلغنى ان الفضل بن سهل ذو الرياستين قد تبه
على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم
فخفت والله على نفسى وركبت اليه فقلت له اتعلم
فى السماء نجما اسعد من المشترى قال لا قلت افتعلم
ان فى الكواكب نجما يكون فى حال اسعد منها فى شرفها
قال لا فقلت فامض العزم على رايك اذ كنت تعقل
من اسعد الملك فى اسعد حالاته فامضى الامر
على ذلك فما علمت انى من اهل الدنيا حتى وقع
العقد فزعا من المامون انتهى وفى العيون قال الامام
محمد بن على بن موسى عليه السلام وعظم الله تعالى البركة فى البلاد
بدعاء الرضا وكان للمامون من يريد
ان يكون هو ولى عهده من دون الرضا وحسده كما فى بحضرة
المامون للرضا فقال للمامون بعض اولئك يا امير
المومنين اعيذك بالله ان تكون تارح الخلفاء فى اخراجك
هذا الشرف القديم العميم والفخر العظيم من بيت ولد
العباس الى بيت ولد على لقد اعنت على نفسك و
اهلك حيث عمدت الساحر ولد السحرة وقد كان

بعد رواية استسقا المامون للرضا عم ودعاء الرضا و استجابة دعائه قال ج

خاملا

خاملا ناظرة ومنخفضا فرفعته ومنسيا فذكرت به مستخفيا
فشهرت به قد ملا الدنيا محرقه وشوقا بهذا المطر الوارد
عند دعائه ما اخوفنى ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن
ولد العباس الى ولد على بل ما اخوفنى ان يتوصل بحيله الى
ازالة نفسك والتثوب على ملكك هلم جنى احل على
نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا
الرجل ستترا عنا يد عوا الى نفسه فارونا ان نجعله ولى
عهدنا ليكون دعاوته الينا وليعترف بالملك والخلافه
لنا وليعتقل فيه المفتون به انه ليس عما ادعى فى قليل
ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا بان
تركناه على تلك الحال ان ينشق علينا منه ما لا نسده
ويأتى علينا منه ما لا نطيقه والان اذ قد فعلنا ما فعلنا
واخطانا فى امره ما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتوبه
منه على ما اشرفنا فليس يجوز المفتون فى امره ولكنا نحتاج
الى ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعيه صورة
من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه
انتهى موضع الحاجه وروى فى باب ٩٣ من ابواب الذى
من اجله قبل الرضا ولاية العهد حديثا فيه قول الرضا للمامون
وانى لا علم ما تريد فقال المامون وما اريد فقال الصدق
قال لك الامان فقام تريد بذلك ان يقول الناس ان
على بن موسى الرضا لم يزهد فى الدنيا بل الدنيا زهدت
فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا فى الخلافه
فغضب المامون فقال له انك لتتلقانى ابدا بما اكره
وقد امنت سطواتى فبالله اقسم لئن قبلت ولاية
العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك
فقال الرضا قد نهانى الله عز وجل ان القى بيدى الى التهلكه

الامان

فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك فانا اقبل ذلك
على ان لا اولى احدا ولا اعزل احدا ولا انقض
رسما ولا سنة واكون فى الامر من بعد مشيرا فرضى منه
بذلك وجعله ولى عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك
انتهى وكنت قد كتبت فى تقدم الايام فى كتاب الدرر المنثورة
فى شرح العقائد الجعفرية ما صورته انما اراد المامون باخذ
البيعة بولاية العهد للرضا اسقاطه عليه السلام عن اعين
اوليائه وشيعته وافساد عقيدتهم فيه بل وفى ابائه بظن
انهم ينالون الدنيا والامرة فيهما ما يكون به قبح العقيدة
منه ويعلم الشيعة ان ما كان عليه هو وابائه من الزهد
فى الدنيا والورع فيها ليس الا ن جهة عدم القدرة
على نيل الدنيا والتمتع فيها وتلك من اعظم المكائد
واشدها فى العداوة لله ولرسوله من مكائد اباء المامون
فان المعاداة الظاهرة لاهل البيت من اباء المامون
لا توجب لهم عليهم السلام الا الرفعة ولم يسبق المامون
فى هذه المكيدة التى اراد بها هدم اصل الامام بما احد
من اعداء اهل البيت ولا المقتدى اليهما احد سواه
وتكروا ومكر الله والله خير الماكرين شعر

يعطيك من راس اللسان حلاوة ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

ومحصول ما ذكرناه فى هذا الباب وحكيناه عن العلماء وعن
نفس الامام الرضا وعن نفس المامون سوء سريرة المامون
مع الرضا عليه السلام واضماره الغدر والخيانة له وان
تولية العهد من بعده كان امر دبر بليل بنظر دقيق
فلا ينبغى للعاقل المتدبر ان يتسرع فى تبرئة المامون
من سم الرضا بل ينبغى ان يرجع فى رفع شكه الى اهل
العلم بالحديث والاخبار فانهم الحجة من قبل الحجة عجل الله فرجه

الباب العاشر

الباب العاشر فى ذكر كلام من لم يصحح سم المامون للرضا عليه السلام والجواب عن شبهته فى ذلك

منهم سبط ابن الجوزى فى التذكرة فانه بعد ما حكى عن علماء
السير انهم قالوا لما اخذ المامون البيعة للرضا شغب بنو العباس
ببغداد عليه وخلعوه من الخلافة وولوا ابراهيم بن المهدى والمامون
بمرو وتفرقت قلوب شيعة بنى العباس عنه فقال له على بن موسى
الرضا يا امير المومنين النصح لك واجب والغش لا يحل لمومن
ان العامة تكره ما فعلت معى والخاصة تكره الفضل بن سهل
فالراى ان تخيمنا عنك حتى يستقيم لك الخاصة والعامة
فسيقيم الترك قال فلما فصل المامون عن مرو طالبا بغداد
ووصل الى سرخس وثب قوم على الفضل بن سهل فى الحمام
فقتلوه ومرض الرضا فلما وصل المامون المطوس توفى الرضا
وقيل انه دخل الحمام ثم خرج فقدم اليه طبق فيه عنب مسموم
قد ادخلت فيه الابرة المسمومة من غير ان يظهر اثرها
فاكله فمات وزعم قوم ان المامون سمه وليس بصحيح فانه
لما مات على الرضا توجع له المامون واظهر الحزن عليه انتهى
كلامه وبا يمان الله كان صحة ذلك توقف عنده على اظهار
المامون الفرح والسرور بموت الرضا والا فلا يصح الجزم بالثقات
والعمل ببطانة المامون بذلك مع اظهار المامون الحزن
على موت الرضا وهل كلام من لا ينظر الى الامور بنظر الدقة
ولا يعرف حيل الملوك وتدبير السلاطين ويعرض على وجهه
فى العبارات وقد تقدم فى الابواب السابقة كلام الصولى ابراهيم بن العباس
ان نصح الرضا للمامون هو الذى ادخله الى الامر من

وقتل الفضل بن سهل
وسم المامون عليه
خاله غالبا السعودي
الاسود فدخل عليه
الحمام بسرخس ومعه
جماعة وقتلوه
معا فصه كخاص
على ذلك اللائي
وابن خلكان
والطقطقي وابراهم
بن العباس
الصولي وغيرهم
من العلماء
المتقدم ذكرهم

استدراك المامون الامر بسم الرضا وقد اجمع اهل العلم بالتاريخ انه كتب بعد موت الرضا الى بني العباس يبغداد يقول لهم ان الذي انكرتموه من امر علي بن موسى قد زال وان الرجل قد مات فاجابوه باغلظ جواب وبالجملة اقول لسبط ابن الجوزي مما كان ياسعد تورد الابل اللهم الا ان يكون في تقية من بني العباس في عصره والله العالم

وسم صاحب كتاب كشف الغمة علي بن عيسى الاربلي الطالب الشهير رضي الله عنه فانه بعد ما نقل كلام الشيخ المفيد في الارشاد قال بلغني عن اثق به ان السيد رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله كان لا يوافق على ان المامون سقى عليا عليه السلام ولا يعتقده وكان رحمه الله كثير المطالعة والتفتيش على مثل ذلك والذي كان يظهر من المامون من حنوه عليه وميله اليه واختياره له دون اهله واولاده ما يويد ذلك ويقرره ثم قال ظفر المامون بزيد وانفاذه اياه الى اخيه وظفره قبل ذلك بمحمد بن جعفر وعفوه عنه وقد خرجا عليه وادعيا الخلافة وفعلا ما فعلا من العبث في بلاده يقوى حجة من ادعى ان المامون لم يقدر بعد ولا ركب منه ما اتهم به فان محمدا وزيدا لا يقاربا الرضا في منزلته من الله سبحانه وتعالى ولا من المامون ولم يكن له ذنب يقارب ذنبهما بل لم يكن له ذنب اصلا فما وجه العفو هناك والقتل هنا انتهى كلامه رحمه الله قلت اولا اما حكاه عن السيد بن طاوس فهو خلاف ما نجده في مصنفاته وهو لقاته فانه صرح في كتاب رسم الشيعة بما عليه المشهور وذكر نحو ما سمعته من الشيخ المفيد في الارشاد وعيب ما ذكره

الطبرسي

الطبرسي في اعلام الورى وروى في مصباح الزائر في باب زيارة الرضا السلام عليك ايها الصديق الشهيد قتل الله قاتليك بالايدي والالسن الى ان قال ثم ابتهل باللعنة على جميع قتلة اهل بيت رسول الله عليه وآله السلام وكيف يظن بمثل السيد رضي الدين ان يغفل عن ما عرفت من الروايات المتواترات عن اهل البيت وعن اهل العلم بالاخبار كلا ثم كلا واما الجواب عما كان يظهر من المامون من حنوه عليه وميله اليه واختياره له دون اهله واولاده فقد عرفت انه امر ربما يدل امر نظر فيه بنظر دقيق ما انت يا الاربلي من الرجال التفطنين اليه فقد ربما حكيناه في الباب السادس من النصوص الدالة عليه عن اهل العلم بما لات الامور وعن نفس الرضا والمامون ولكني يعلم اني كتبت في الدر المنثور في شرح العقائل الجعفرية قبل ما اقف على كلام القفطي والصولي بستين ما نصه [illegible] للرضا بولاية العهد بعده اسقاطه عن اعين اوليائه وشيعته واعدائه عقيب تم فيه وفي ابائه ظن انه ينال من الدنيا والامرة فيما يكون به فسخ العقيدة منه ويعلم الشيعة ان ما كان عليه هو وابائه من الزهد في الدنيا والورع فيما ليس الامة جبلة على القدرة على نيل الدنيا والتمتع فيها وذلك من اعظم الحبائل واشدها في المعاندة لله ولرسوله من مكائد اباء المامون فان المعاندات الظاهرة لاهل البيت من اباء المامون لا توجب لهم عليهم السلام الا الرفعة بخلاف هذه المكيدة التي اراد استئصال شافتهم بها ولم يسبق الملعون في هذه المكيدة التي اراد بها اهدام اصل الامامة احد من

ما تقدم نقله

اهل او اهل البيت ولا التفت الى احد سواه الى اخر
ذكرته هناك واما قوله فاوجه العفو هناك والقتل
هنا اما وجه العفو الاولى اطفاء النائرة الحادثة من
العلوية في الاطراف وحقن دمائهم وحتى يتركوا ما كانوا
عليه ليستقر امره ولا يقوى كيده واما وجه القتل
فهو ما قام المامون له وقعد باتفاق اهل العلم با
لاخبار راعى ما بلغه من ان العباسيين لما بلغهم
ما فعله المامون من نقل الخلافة عن البيت العباسي
الى البيت العلوي وتغيير لباس اسلافه واجداده بلباس
الخضرة الكرواخلك وطلبوا منه عن الخلافة عضبا من
فعله وبايعوا عمه ابراهيم بن المهدي وان هذا
الشغب لا يتدارك الا باعادة الرضا والفضل بن
سهل والتحول من مرو الى بغداد وعزم بعد
الانفصال من مرو والتوجه الى بغداد على استدراك
الامر فذكر له الفضل بن قتله في حمام سرخس وسم
الرضا بطوس وكتب الى العباسيين بما سمعته انفا
وما كان يتم له الامر ببغداد لو كان يرد عليها والفضل
بن سهل وزيره والرضا في عمله فانه بعد ما
كتب اليهم ان الذي انكرتموه من امر الرضا قد زال
وان الرضا مات فاجابوه اغلظ جواب كما نص عليه
ابن جرير الطبري وغيره فكيف لو دخل بغداد والرضا
معه بل ما كان يدخلها ابدا فهذا وجه القتل يا ارلى
ومنهم بعض اجلة المعاصرين على ما حكاه صنيع الدولة محمد حسن خان

في اخر المجلد الثاني

نقل روى ابو نصر السابوني في كتاب الطالبي ان المامون سما بعد ذلك عليا م

في اخر المجلد الثاني من كتابه مطلع الشمس قال سئلني عن سواله
حكم وطاعته عنهم عن امر الرضا عم وما وقع فيه من الاختلاف
وانهم مغتالون لمسموم اولا فاقول قد شاع انه عليه السلام قبض
مسموما حتى ان اهل العصر لم يعرفوا الخلاف في ذلك
قديما مع انه معلوم دلت عليه صحف الاصحاب والطريق
على اثباته مع تطاول الازمنة وبعد العهد مخص
في شذاذ من الروايات او نقل المتاخرين
واكثر من يروى عنه ذلك عبد السلام بن صالح الهروي
وقد طعن فيه جماعة وصرحت اخرى بانه عامي وانكرته ثالثة
وقالت انه مخالط معهم لانه منهم وما كان سبيله ذلك لا
يعد من القطوعات وليست الشهرة السابقة واللاحقة
على فرض تسليمها نافعة في مثل المقام كما لا يخفى على العلماء
على انها انما نشاءت من عدم التكبر والتسامح نعم ذاك
مظنون كما يقتضيه الامارات وتساعد عليه العلامات
من سيرة بني العباس بل مطلق الخائفين على دولهم
المعالجين لخصومهم القاتلين باسباب الحيل في دفعهم
من الذين لم يعصمهم عاصم من شرع او عقل ظن بذلك
ولم يستبعده فانك ان تصفحت لوجدت التواريخ
ناطقة بمثله من الملوك الاقدمين والامراء السابقين
الذين احتالوا في دفع من يحذرون سطوته وبوادره

وتقلب الامور من جهته وملوك العرب المعاصرين
من الامويين والعباسيين كانوا منهم على وجل شديد
الم تسمع مقالة ابن عمر من عبد العزيز على ما رواه المرتضى
قدس سره في غرره لما راى تعظيم عظماء هرون لموسى بن جعفر ع
قال يفعلون هذا بيت لو اراد لازالهم عن سريرهم وقول
هرون لما اراد قبضه عليه السلام ودخل الخضري البلوية
معتذرا يا رسول الله اني اخاف الفرقة وشق عصى الامة
واراقة الدماء وقول ابن اسمعيل لما دخل على هرون
ساعيا به عليه السلام ما رايت خليفتين في عصر واحد
انت يجبى اليك الخراج ومن يجبى اليه الى غير ذلك
ثم اذا انضمت الى ما مضى الحمة الداعية الى استخلاص
عبد الله بن هرون للامام من المدينة الى مرو وتسليمه
الخلافة اليه ثم توليه الامر والعهد بعد امتناعه من
قيام الى على عليه السلام على سيادتهم وارغام انوفهم
حتى تقلصت ظلالهم عن اليمن والحجاز واطرافهما فيظن
انه اراد بما فعل اخماد تلك النائرة وتسكين تلك
الفتنة الثائرة مع مراعات الاحتياط حتى انه على ما
روى ابان بن سلك طريق الاهواز وترك طريق
قم وغيرها من البلدان التي كانت اما ليما على
سنهاجه وطريقته وتعتقد وجوب توليه وامامته
واما تشيعه وتسليم الامر اليه مع امتناعه ورده فلك و
تحليله المتعة وقوله فيمن حرمه من الاوائل يا جعل انت

تحرم يا احلله الله واعترافه بامامته عند حواشيه ونقله ذلك
من ابيه واصحاره ووضع سواده واظهار حزنه عوته
وجزعه عليه وبكائه وانينه وقعوده للعزاء وغير ذلك
مما يطول شرحه فلا يتاتى ذلك اصلا على ان بعض
ما مر منقولات لم تبلغ حد اليقين فان اراد المثبت
القطع فنحن مضربون عنه صفحا وان اراد غالب الظن
فهو الذي نعتقده ولعله لذلك او مثله لم يتعرض له
الكليني ره مع قرب عصره من تلك الاعصار بل ظاهره
العدم فانه ذكر في كافيه انه قبض في صفر سنة ثلث وماتين
وهو ابن خمس وخمسين سنة ثم ذكر الاختلاف في تاريخه ثم قال الا
ان هذا اقصد انشاء الله روى اخيرا عن محمد بن سنان انه
قبض سنة اثنين ومائتين فلو كان قدس سره عالما بجلالة
القضية لذكرها كما ذكر ذلك صريحا في ترجمة الحسن عليه السلام
ومثله المفيد في المقنعة والشهيد في الدروس وغيرهما الصاحب
النقد فانهم ذكروا في ترجمة امير المومنين انه قتل بالسيف وفي
ترجمة الحسن ع انه قبض مسموما وفي ترجمة الحسين ع انه اصيب
يوم الطف نعم ذكر ذلك الصدوق في عقائده لكنه لم يخص
الامر به ع بل عممه الى النبي ص والى جميع الائمة ع فقال
اعتقادنا ان النبي والائمة عليهم السلام ما بين مقتول
ومسموم وانكر ذلك عليه المفيد مع اضطلاعه ونقده
في العلوم الاسلامية واحاطته بما يقصر عنه غيره فقال
في شرح العقايد بالفظه واما ما ذكره ابو جعفر من مضى يثبت
يثبت

والمقطوع به ان امير المومنين ع والحسن والحسين خرجوا من الدنيا
بالقتل ولم يمت احد منهم حتف انفه وممن بعدهم موسى بن
جعفر ويقوى فى النفس امر الرضا عليه السلام وان كان فيه شك
فلا طريق الى الحكم فيمن علم انهم ماتوا او اغتيلوا او قتلوا
جبرا فالخبر بذلك يجرى مجرى الارجاف وليس الى تيقنه
سبيل انتهى وقد نقل مثل ذلك الكلام عن الشهيد فى بعض
كتبه ولا يحضرنى الفاظه ثم نقل كلام صاحب كشف الغمة وانتهى
كلامه **قوله مع انه معنى الخلاف فى سدهم ظاهر معلوم دلت**
عليه صحف الاصحاب اقول لم يحكى الخلاف فى صحف اصحابنا
الا عن الاربلى فى كشف الغمة وعن الكفعمى وهما ليسا من اهل
العلم بالحديث والاخبار فان الاربلى من كتاب الديوان
والكفعمى من اهل الادعية والاعمال كما يعرب عنه مصنفاتهم
فى ذلك واعتماده على شواذ الروايات فى ذلك ككتاب
الذخيرة للعامة ونحوه وصحف الاصحاب مشحونة بروايات
ذلك وارسالها ارسال المسلمات كارشاد الشيخ المفيد واعلام
الورى للطبرسى والخرائج والجرائح للقطب الراوندى وروضة
الواعظين للفتال واثبات الوصية للمسعودى والمناقب
لابن شهرآشوب وامثالها من كتب القدماء ولم ار فى واحد
منها ذكر للخلاف فى ذلك ولا اشارة اليه اقصاه ان
بعضهم لم يتعرض لذلك اصلا فمن اين يكون المسئلة خلافية
بين الاصحاب فى غاية الفساد نعم عنون الخلاف فيها
فى البحار بالخصوص ولم ينقل الخلاف فيها الا عن الاربلى
فى كشف الغمة وزيف كلامه حتى رماه بالسخافة ثم قال
فالحق ما اختاره الصدوق والمفيد وغيرهما من
اجلة الاصحاب انه عليه السلام مضى شهيدا بسم المامون
اللعين عليه اللعنة وعلى سائر الغاصبين والظالمين

ابد الابدين انتهى

ابد الابدين انتهى **قوله منحصر فى شذاذ من الروايات**
اقول ذلك من الجزاف عند اهل العلم بالحديث والرجال فقد
رواه جماعة من الثقات كالريان بن شبيب والحسن بن
الجهم وياسر خادم الرضا وعبد السلام بن صالح الهروى
ومحمد بن سنان الزاهرى والكل ثقات عند اهل العلم
بالرجال كما عرفت فى الدليل التنصيص منهم على ذلك واكثر
طرق الصدوق الى هؤلاء صحيح بالاصطلاح الجديد
والروايات التى رواها هؤلاء كلها من المستفيضات
والمشهورات التى اخرجها شيوخ اهل العلم بالحديث فى
محامعهم ونوادرهم كما عرفت فيما مر من اوضح مصاديق
قوله فى المقبولة خذ بما اشتهر بين اصحابك مضافا
الى اعتضادها بالمستفيضة من الروايات المروية بوقوع
ذلك عن النبى وامير المومنين والصادق والكاظم والرضا
كما عرفته فى الابواب السابقة وكيف يوصف مجموع ذلك
بالشذوذ **قوله او نقل النقلة والمورخين** واى
رب فى الرجوع فى مثله الى هؤلاء النقلة والمورخين من
اهل العلم بالاخبار واهل الخبرة بالتواريخ اليس الرجوع
اليهم مما قام عليه بناء العقلاء وسيرة اهل الشرع
كالرجوع ~~اهل كتب~~ الى اهل اللغة وليس لهذا مما يتوهم
فيه خلاف من اهل العلم حتى على القول بعدم حجية
الظن المطلق كما حقق فى محله ونص العلماء على الرجوع
الى اهل التواريخ مع ان اثبات ذلك لا يحص فى الرجوع
الى اهل التاريخ بل قد عرفت انه احد المؤيدات
للروايات واخبار الثقات **قوله واكثر من يروى**

وظنها من الشهرة على الموضع الذى لا اثر شرعى له كالظن
المطلق بموضع لا اثر شرعى له كلا بل هى من الظنون الخاصه
التى قامت الحجه على حجيتها ولها ذات اثار شرعيه متعدده
كما عرفت **قوله على انها اثبت من علم**
النكير والسامع كلا هى من تسامع الروايات عن
الائمه الحجات واخبار الثقات فى جميع الطبقات حتى
صار عندهم من الضروريات المتكرره فى الاذهان بحيث
يعدون المتامل فى ذلك من المشككين فى المسلمات كيف لا
وهذه طبقات الشيعه خلف عن سلف تروى ذلك وتقبل
به وترتب عليه جميع اثاره وما فى اخبار سم الرشيد للامام
موسى بن جعفر او سم معاويه للحسن اكثر من روايات ما جاء
عن النبى وامير المومنين والصادق والكاظم والرضا خاصه
ورجال بعض المامون ومن عرفت من طبقات اهل العلم
بالاخبار فى سم الرضا وموته بالسم ولا قائل بموته بسم غير
المامون بل الكل متفقون على انه ان كان موته بالسم فهو
باغتيال من المامون كما اخبر هو بذلك غير مره لخاصته
كما عرفت **قوله فان اراد المثبت القطع فنحن**
مضربون عنه صفحا وان اراد غالب الظن فهو
الذى نعتقده قلت المثبت يقول لك ما اثبت
به موت ابى الحسن الاول مسموما بسم الرشيد من الطريق
الذى ادى بك الى القطع فهو الطريق الذى ادى
بى الى القطع بسم المامون للرضا فان الروايات
فى ذلك على نحو واحد ونهج واحد وليس فيما جاء
فى سم الامام الكاظم ما يزيد على ما جاء فى سم المامون
للرضا من الروايات عن المعصومين والمعاصرين عددا

مثله تام على سم المامون للرضا من غير تفاوت فى الحجيه كما لا يخفى على اهل الخبره فى الحديث والاخبار

اوضحة

اوضحة اللهم الا ان لا يكون الفاضل المعاصر وقف على ما
اخرجناه من الاجوبه فى هذا الكتاب **قوله بل ظاهره**
العدم فانه ذكر فى كما فيه ~~الا ان الاصل~~
قلت كلا بل ظاهره اللوح بسم المامون لم فانه قال بعد
قوله هو اقصد انشاء الله ما لفظه وتوفى بطوس فى قريه
يقال لها سنا باد من نوقان على دعوه ودفن بساعه
وكان المامون اشخصه من المدينه الى مرو على طريق البصره
وفارس فلما خرج المامون وتخلص الى بغداد اشخصه بعد
فتى فى فى هذه القريه انتهى فنا قوله وكان المامون اشخصه
الى اخر كلامه على ان وضع الكلينى فى الكافى على عدم التصريح
حتى انه لم يذكر سم معويه للحسن بل روى رواياته ان جعده
بنت الاشعث سمته ولا ذكر قتل يزيد للحسين بل قال قتله
عبيد الله بن زياد فى خلافه يزيد بن معاويه ولم يذكر سم
الرشيد لموسى بن جعفر بل لم يزد على انه مات فى حبس السندى
وكانه رحمه الله كان يرقب علماء الجمهور المتواصف فى عصره
وقد التبس الامر هنا على الفاضل المعاصر فكتب
ما يوهم الخصوصيه من الكلينى فى المقام ولا عين من ذلك ولا اثر
قوله نعم ذكر ذلك الصدوق فى عقائده كان الفاضل
المعاصر يريد تفرد الصدوق فى ذكره لذلك وبذلك غلط
فاحش فقد سمعت تضافر ذكره من طبقات العلماء وانه
لا انكر له فى علماء الاماميه الا الاربلى وهو الاشهر عند علماء
الجمهور ولم يفتى صحته منهم الا سبط ابن الجوزى وابن
الاثير لمجرد الاستبعاد وظاهر حال المامون مع الرضا لا انهم
نفوا ذلك عن دليل او نقل عن حديث او تاريخ **قوله**
وان كان فيه شك يعنى لبعض الناس لا النفس الشيخ المفيد

مسموعا سفيفة عن الصادق حتى روى في الخرائج عن الصادق عن ابائه عن الحسن ع
قال لاهل بيته انى اموت بالسم كما مات رسول الله ص وفى كثير من الروايات انه صلى الله عليه لم مات ص

فانه ارسله ارسال المسلمات في الارشاد وصرح في اول الارشاد انه لا يذكر فيه الا ما يعتمده ويصححه ~~وقول الشيخ المفيد فلا طريق~~ لا يقول بجرى مجرى الارجاف ارجاف بن الشيخ المفيد فلك سره كيف لا طريق والروايات بموت رسول الله ص من اثر السم الذى كانت اليهودية وضعته في الذراع الذى اكل منه في خيبر نعم رواية سمه قبل موته يسم اخر ضعيفة ولعله يشير بالارجاف اليها لكن لا يريد بها الشيخ الصدوق واما ما تقدم من روايتى الحسن عليه السلام عن رسول الله ص ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته ما منهم الا مقتول او مسموم فلا ريب في الاعتماد عليها والاخذ بها فانه من روايات المشهورة روايته بين اهل العلم بالحديث قد اخرجه الشيخ في اصوله واعتمده الشيخ الصدوق على اصول اهل العلم بالرواية فلا وجه لرمى ذلك بالارجاف والشئ يثبت بدليل المحرم كما يثبت بدليل المحصور اقصاه ان لا يبلغ مبلغ التواتر والضرورة بل يكون من المظنون الصدور بالظنى الاطمئنانى فهو ايضا حجة يترتب عليه الاثار

في جمع عن اللهم الا ان يريد الشيخ المفيد بالارجاف ان ذكر ذلك في العقائد مطلقا ان منكره او ان لا يفيد فيه كافر

تذييل ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب الشاعر اصله بذى الرياستين الفضل بن سهل وزير المامون وهو من مشاهير اهل العلم بالاخبار وله في الرضا قصائد من الشعر الجيد وهو عم والد ابى بكر محمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلثمائة اما ابراهيم بن العباس فبقى الى سنة ٢٤٣ وتوفى فيها وقد ذكرتهما في كتاب تاسيس الشيعة في ائمة علم النحو واللغة ورايته سبط الجوزى ينقل عن ابى بكر الصولى اخبار الرضا عن كتاب الورقة وكل ما ورد بنا نحن عنه مفقود

باب كتاب الوزراء وكتاب الورقة وكتاب ادب الكتاب وكتاب الانواع وكتاب اخبار ابى تمام وكتاب اخبار القرامطة وكتاب الغرر وكتاب اخبار ابى عمرو بن العلاء وكتاب العصا واخبار الحرمة واخبار السيد الحميرى واخبار الحق ابراهيم وجمع اخبارها ورتبها على حروف المعجم وكان حسن الاعتقاد

ومن شعره في الرضا ما حكاه رشيد الدين ابن شهر اشوب في كتاب المناقب قال وفى الصولى

الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا على العظم

انبناه للعلم والعلم ثانيا

المروى

المروى سكن قم كان من خواص الرضا وثقه النجاشى قال ثقة صحيح الحديث له كتاب وفاة الرضا وكذا قال العلامة في الخلاصة وثقه وصحح حديثه في التحرير قال والسند صحيح وان قيل ان عبد السلام عامى فانه لم يثبت قلت لم يحتمل احد من اهل العلم انه عامى الا الشيخ وهو وهم منه فان الرجل عند العامة والخاصة من خواص الامامية قال الذهبى في الميزان رجل صالح الا انه شيعى وقال احمد بن سنان في تاريخ مرو وكان ابو الصلت يرد على المرجية والجهمية و القدرية وكان يعرف بالتشيع واسند الكشى عن احمد بن سعد الرازى من علماء الجمهور ان ابا الصلت المروزى ثقة ماسون على الحديث الا انه يحب الرضا وكان دينه ومذهبه انتهى وقد اعتمد على حديثه المحدون الثلثة في الكتب الاربع فقى الفقيه في باب الايمان والنذور وفى التهذيب في باب الكفارة وفى الاستبصار في باب كفارة من افطر يوما من شهر رمضان وفى الكافى في باب الصلوة في الكعبة وغيرها ياسر خادم الرضا من خاصة الرضا واهل سره الكثر عنه علي بن ابراهيم بلا واسطة ومع توسط ابيه ابراهيم بن هاشم وحديثه معتمد عند اصحابنا الكثر عنه المحدون الثلثة في الكتب الاربع له سائل عن الرضا روى عنه الاجلاء كالبرقى واحمد بن ابى عبد الله ويعقوب بن يزيد واحمد بن عمر الحلال ونوح بن شعيب وكامل بن زياد وغيرهم فلا ريب في جلالته وقبول روايته الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ابو محمد من بيت العلم والحديث وثقه في الخلاصة والنجاشى عن الاجلاء وهو عن الكاظم والرضا وحديثه في الصحيح الريان بن شبيب ثقة في الخلاصة والنجاشى وغيرهما سكن قم اخذ عنه شيوخها الكثر عنه ابراهيم بن هاشم ويحيى بن زكريا اللولوى وعلى بن احمد وبكر بن صالح فحديثه صحيح معمل محمد بن سنان ابو جعفر الزاهرى وثقه اهل العلم بالحديث كالشيخ المفيد والسيد بن طاوس والروايات في جلالته كثيرة وما جاء في الغمز محمول على ضعف عقول بعضهم والرجل من اهل السر الاجلاء وقد تنبه لذا علمائنا المتاخرون فراجع والله ولى التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين وقد فرغ منها مؤلفها صبح يوم الاحد رابع عشر صفر من شهور سنة ١٣٣١ في بلدة الخاصلين

٧ وفى باب ما يجوز الصلوة فيه من باب الزيادات ص

منه ذلك عبد السلام بن صالح الهروي وقد طعن
فيه جماعة اقوام يطعن فيه احد من علمائنا الا الشيخ
توهم فيه ان يكون من العامة وهو وهم ظاهر عند
كل طبقة الشيخ ومن بعده وقد نص النجاشي على ثقته
وصحة حديثه وكذلك العلامة في الخلاصة والمحرير
وكل من تأخر عنهما وقد حكى ابو عمرو الكشي عن ابن نعيم
واحد بن سعيد من علماء الجمهور انهما قالا انه ثقة يأمون
على الحديث لكنه شيعي المذهب يحب الرسول وآله
الذهبي في الميزان يقول فيه رجل صالح الا انه شيعي وحكى فيه
عن الجعفي انه قال هو رافضي خبيث وحكى عن الدارقطني
انه قال رافضي متهم وعن ابن الجوزي انه خادم الرضا شيعي
مع صلاحه قلت بالجملة الرجل ثقة الاسلام توله انه
مخالط معهم لا انه متهم قلت هذا ايضا وهم فان الذين
ذكروا مخالطته لهم وامتزاجه بهم انما هم محمد بن اسحق صاحب
السير والاعمش وكلاهما من شيعة آل محمد المخلصين
لهم كما نص عليه الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة
وغيره وقد ذكرتهما في كتابي باسس الشيعة ثم كتابه في
وفاة الرضا الذي ذكره النجاشي وذكر اسناده اليه
قد عرفت رواية عدة من شيوخ الصدوق له عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عنه ولا اعرف انكنا ب
شيوخ المحدث على رواية حديث مثله الا قليلا
كما لا يخفى على اهل العلم بالحديث وقد تقصدت
عند ذكر حديثه ان اخرج سنده بتمامه على ما في
كتاب عيون اخبار الرضا ليعرف الخبير استفاضته

عند علمائنا

وقد صرحوا بالتباس الامر فيه على الشيخ

ونزل ابو الصلت قم وسكنها ومات بها

عند علمائنا بالحديث قوله وليست الشهرة السابقة
واللاحقة على فرض تسليمها نافعة في مثل المقام
كما لا يخفى على الملمه قلت اولا قد عرفت انه لم يحكى الخلاف
فيه عن احد من علمائنا غير ما تقدم عن الاردبيلي في كشف الغمة
فالشهرة محققة بيننا كادت ان تكون اجماعا ان لم يكن هو
وحجيتها في المقام واشباهه مما يترتب عليها اثر شرعي كالاخبار
بسم المامون للرضا والسلام على الرضا بذلك وحفلا به
به ولعن المامون لذلك والنذر وامثال ذلك من الآثار
فهي كالشهرة على وقف الدار الفلانية وسيادة الشريف الفلاني
وعدالة الرجل الخاص والدليل على حجية هذه الشهرة من
وجوه منها بناء العقلاء وسيرتهم على العمل بما في هذه
الموارد وقد جاء امضاء ذلك في عموم التعليل في
مقبولة عمر بن حنظلة قال عليه السلام خذ ما اشتهر بين اصحابك
فان المجمع عليه لا ريب فيه فان المعلوم وان كان
عبارة عن خصوص الحديث لكن التعليل لقوله فان المجمع عليه
لا ريب فيه عام للشهرة القولية والعملية والفعلية وكل
ما كان له اثر شرعي في موارد الشهرة التي قام بناء العقلاء
على الاخذ بها والعمل عليها فهذا مع امكان ان يقال
ان عموم التعليل يثبت حجية هذه الشهرة وامثالها بما
له اثر شرعي كما اثبت حجية الشهرة في الرواية بعض اخذ بها
طريقا ومرآة الى الواقع او اخذ بها طريقا الى ترتب آثار
الواقع على ما قامت عليه وجعل موضوعها بمنزلة الواقع
وبالجملة سواء كانت القطعية في التعليل طبيعية او مطلقة عامة
او امضاء لبناء العقلاء على العمل بالشهرة وعلى كل
حال فهي نافعة في مثل المقام لكن الفاضل المعاصر لم يلتفت

فيما اخذ بها المقتضي قبل الشهرة من بناء العقلاء على العمل بها المانع عن فاعلية المقتضي التحقيق

+ تكون حجية الشهرة

الى هذا